الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالذكاء الوجداني لديهن

اعداد

الباحثة / فاطمة توفيق عبد الرحمن الكندرى*

المستخلص:

تتحدد مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والذكاء الوجدانى، تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى، وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) معلمة من معلمات الاطفال الذاتويين من روضات أصدقاء سمية بمنطقة القصر، وبيت ناصر بمنطقة النسيم، والهبة بمنطقة الاندلس. واشتملت أدوات البحث علي مقياس الذكاء الوجداني (إعداد عبد المنعم احمد حسين،٢٠١٢)، واختبار الآداء المهني للمعلمات (إعداد الباحثة) .

وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ومكونات الذكاء الوجدانى.

الكلمات المفتاحية :

اضطراب طيف التوحد – الآداء المهنى للمعلمات – الذكاء الوجداني.

* باحثة دكتوراه– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

The professional performance of kindergarten teachers with autism spectrum disorder and its relationship to their emotional intelligence.

Abstract:

The research problem is determined in identifying the relationship between the professional performance of kindergarten teachers with autism spectrum disorder and emotional intelligence. The descriptive, correlational approach was used, and the research sample consisted of an experimental group of (30) teachers of autistic children from Somaya's friends kindergartens in the Al-Qasr area. Beit Nasser is in the Naseem area, and Al-Hiba is in the Andalusia area. The research tools included the emotional intelligence scale (prepared by Abdel Moneim Ahmed Hussein, 2012), and the professional performance test for teachers (prepared by the researcher). The results resulted in a statistically significant positive correlation at the level of 0.01 between the professional performance of kindergarten teachers with autism spectrum disorder and the components of emotional intelligence.

key words :

Autism spectrum disorder - professional performance of teachers - emotional intelligence

مقدمة:

تمثل العواطف والانفعالات جزءاً هاماً جداً وأساسياً من البناء النفسي للإنسان، وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة مما لا يدع مجالاً للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان، فيذكر (Chipongian, 2000,50) أن الانفعال والوجدان له تأثير على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم.

فالفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني يعبر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسئولية وتأكيد الذات، ومتفتحة وقادرة على فهم الآخرين وقادرة على حل المشكلات، وقادرة على ضبط النفس في مواقف الصراع والاضطراب واتزان المشاعر والسلوك، وقادرة على التواصل.
ولما كان الآداء المهني للمعلمة يرتبط بخصائصها الانفعالية (وعيها بذاتها وانفعالاتها والتحكم فيها) لذا كان له تأثيره المباشر أيضاً على نجاحها وفشلها في تعليم الأطفال، فالمعلمة الكفء التتتمتع بالنجاح المهني تستطيع تكوين علاقات جيدة مع الأطفال ولها القدرة على ضبط النظام في العملية التعليمية وعلى عملية التقويم، والقدرة على العمل بفاعلية سعياً إلى الوصول إلى حالة من الرضا والإشباع.

وتعد الحالة المزاجية والانفعالية والدوافع السلوكية للمعلمة من المؤشرات الدالة على فاعليتها في أداء عملها، فالمعلمة التي تتسم بسرعة الغضب والانفعال قد تهيئ بيئة تعليمية تنأى بمتعلميها بعيداً عن الفاعلية والإنجاز والتفوق، على حين تستطيع المعلمة التي تتحكم في ذاتها القادرة على إدارة انفعالاتها والتواصل مع الآخرين أن توفر للأطفال بيئة خصبة ثرية متحدية، كما تساهم في نمو شخصيات قادرة على أن تتغلب على كل ما يصادفها من صعوبات وتحديات، شخصيات متحدية، مثابرة، مقاومة للاندفاع تتميز بمرونة التفكير ويضعون في اعتبارهم نوع المخاطرة المحسوبة لانفعالاتهم عند تطبيق الخبرات السابقة في مواقف حياتية أخرى جديدة، لذلك تشير دراسة (Punia, 2003, 685) إلى أن المعلمين الذين يتميزون بمستويات عالية من الذكاء الوجداني ويتسمون ببعض العوامل الإيجابية للشخصية يصبحون قادرين على تهيئة وتوفير مناخ إيجابي في قاعات الدرس يتميز بالمشاركة، والثقة، والصحة، وتحمل المخاطرة وازدهار التعليم، مما يزيد من نجاحهم المهني داخل المؤسسات التعليمية التي يعملون بها.

مشكلة البحث:

يعكس الآداء المهني للمعلمة داخل قاعة الدراســـة مدى التأثير البالغ الأهمية لدورها الكفء مهنياً وشخصياً في علاقتها بالأطفال وأساليبها في ضبط النظام في العملية التعليمية وإجراءاتها في التقويم، والقدرة على العمل بفاعلية سعياً إلى الوصول إلى حالة من الرضا والإشباع، وفي هذا الصدد تشير (رشا الديدي،٢٠٠٥،٧٥) إلى أن ازدياد حالة اضطرابات الشخصية بين الأطفال إنما يرجع إلى المعلمين غير المقتدرين مهنياً وشخصياً، وبناءً عليه لكي يتمكن الطفل من اكتساب معلومة أو اســـتدعاء خبرة ســـابقة، فلابد أن تتوفر له الظروف الآمنة لذلك بعيداً عن التهديد والقلق وســـرعة الغضب والانفعال من جانب المعلمة، وهي ضرورة تفرضها نجاح العملية التعليمية .

كما يشير (Goleman, 2001,101) إلى أهمية الذكاء الوجداني ودوره لدى الفرد من حيث قدرته على جعل الفرد يأتي بنواتج إيجابية حينما يستطيع أن يسيطر على انفعالاته أولاً والآخرين من حوله ثانياً، حيث أن قدرة الفرد على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينها ينمي مهارات التحكم في ردود الفعل العفوية والتعامل مع الضـــغوط الحياتية، وتفهم انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم وتفهم معايير السلوك، وتطوير نظرة إيجابية وواقعية تجاه الذات.

وهذا مما يدفعنا إلى دراسة بعض مكونات الذكاء الوجداني التي قد تكون وراء النجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال، وقد كان هذا هو الدافع إلى القيام بهذا البحث حيث تتبلور مشـــكلة البحث في السؤال التالي:

ما هى العلاقة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضـــطراب طيف التوحد والذكاء الوجدانى لديهن؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى: الكشف عن العلاقة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والذكاء الوجدانى لديهن.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فيما يلي:

يهتم هذا البحث بالتأصيل النظرى ودراسة أهم مكونات الذكاء الوجداني لدى معلمات رياض الأطفال الأكثر نجاحاً مهنياً حيث يتوقف نجاحها المهني على قدرتها في إدارة الوجدان والانفعالات والتحكم فيها وفهم هذه الانفعالات والسيطرة عليها وكذا القدرة على تفهم الآخرين واستقراء مشاعرهم حيث ينعكس ذلك على تعلم الأطفال ويدفع بهم إلى الإنجاز والتفوق.

مصطلحات البحث:

الاداء المهني للمعلمة:

وتعرفه بانه مجموعة الاجراءات والممارسات والنشاطات المرتبطة بالآداء المهنى والعملية التعليمية والانماء المهنى التى تقوم به المعلمة فى الروضة بالطريقة الصحيحة مراعية الكفاءة والفاعلية والسلامة فى العمل من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية والرقى بمستوى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتعرفه الباحثة إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها المعلمة على المقياس المستخدم فى البحث.

الذكاء الوجداني

هو مجموعة من المهارات الانفعالية الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة والعمل، والتي تعبر عن نفسها من خلال السلوك الذكي وجدانياً، والذي يمكن قياسه بالتقدير الذاتي على خمسة مكونات رئيسية تتمثل في: الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية. وذلك كما يقاس بالأداة المستخدمة في هذا البحث.

إطار نظري ودراسات سابقة:

اولا : الاداء المهني للمعلمة

الاداءالمهني للمعلمة هو مجموعة من الاستجابات السلوكية التي يقدمها المعلمون حسب المعايير التي يتم وضعها والتي تعتمد على الملاحظة والقياس .(Theodoulou, A. 2017 , 32)

كما هوقيام المعلمة بالواجبات الأكاديمية والإدارية الموكولة إليها بموجب الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الروضة التي تعمل فيها بكفاءة وفعالية .(Koh, Y. 2018 , 346)

ويعرف الاداء المهني لمعلمات رياض الاطفال بانه مجموعة المهام والأنشطة الوظيفية التي تمارسها المعلمات الواعيات لأهميتها أثناء العمل بالتدريس سواء داخل الفصل أو خارجه.

(Siu, A. and Ho,E، Macavei, B. 2020. 9)

وهي الوسائل المنهجية وغير المنهجية الهادفة إلى مساعدة المعلمين على تعلم مهارات جديدة وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية وطرق التدريس واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى والمصادر والطرق لكاءة العمل التدريسي.(Warren, J. 2020 , 63)

العوامل المؤثرة في الأداء المهني :

إن ما تقدمه المعلمة من مهارات وخبرات لأطفالها هو انعكاس طبيعي لمستوى أدائها، لذا فإن الاداء داخل غرفة النشـــاط يختلف من معلمة إلى أخرى، وهذا الاختلاف يرجع إلى عدة عوامل تحيط بالمعلمة لا يمكن تجاهلها ســـواء أكانت إجتماعية أم نفســـية أم عوامل تتعلق بالروضـــة نفســـها كالامكانات المدرسية والعبء الدراسي وعدد الاطفال ويحتاج عمل المعلمة إلى استعداد نفسي وذهني وبدني كاف، وهذا الاســـتعداد لن يكون إلا من خلال ضـــبط المؤثرات التي من شـــأنها التأثير في مستوى أداء المعلمة لتصـل في النهاية إلى مناخ نفسـي ومهني يمكنها من تحقيق أفضـل مسـتوى ممكن في الانجاز .(جومانة حامد الشديقات،٢٠١٩، ٣٧)

ولكي يتم تحديد مستوى أداء المعلمات لابد من معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى ولذلك يتحدد الأداء من خلال ثلاثة عوامل هي :الدافع الفردي على العمل : يقصـــد به مجموع القوى الداخلية التي تنبع من ذاتية الفرد والتي تحرك وتوجه ســـلوكه في اتجاه معين، ونظرا لأهمية الدوافع بالنسـبة للموارد البشـرية وللمنظمات فقد أولت الادارة المعاصـرة أهمية خاصـة لها، واسـتفادت من الدراسـات الخاصـة بعلم النفس والسـلوك التنظيمي في ظهور نماذج مختلفة للدوافع والرضـا الوظيفي والتي أصـبح لها تاثير كبير على أداء العاملين .(Macavei, B. 2019, 5)، بيئة العمل (مناخ العمل): حيث تتكون من جزأين هما البيئة الداخلية للمنظمة والبيئة الخارجية المحيطة بها، بالنسـبة للبيئة الداخلية فهي تتمثل في جميع مكونات المنظمة من سياسات وقيادات وأنظمة وغيرها، أما البيئة الخارجية نجد أنها تتكون من ثلاث بيئات وهي البيئة العالمية والبيئة الاقليمية والبيئة المحلية وكل هذه البيئات لها تأثيرها على المنظمة بالرغم من كونها تقع خارج نطاق ســـيطرة إدارة المنظمة لذلك لابد من متابعة عناصـــر البيئة والتغيرات التي قد تحدث ومدى تأثيرها على المنظمة، والقدرة على

أداء العمل: على إدارة المنظمة أن تكون على معرفة بقدرات الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم وذلك لكي تستطيع توزيع العمل والمهام على العاملين بطريقة صحيحة أي وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. (أحمد يحي محمد،٢٠٢٠، ٦٧)

وتشير دراسة أحلام عبد العظيم (٢٠١٨) بعنوان :"دراسة تقويمية للكفايات الادائية المعنية لمعلمات رياض الاطفال بمحافظة الجبيل بالمملكة العربية السعودية " وتهدف الدراسة إلى تحديد الكفايات الادائية المهنية العامة والأساسية لدى معلمات رياض الاطفال بالروضات الحكومية بمحافظة الجبيل وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة حيث شملت عينة الدراسة على ٧٨ معلمة في عدد ٧ روضات حكومية بمحافظة الجبيل، طبقت عليهن أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة حيث روعي فيها أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الاداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكونا واحدا من السلوك وتوصلت النتائج إلى أن معلمات رياض الاطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية . ومستوى أداء معلمات رياض الاطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات الادائية كي يصلن إلى المستوى المنشود. ودرجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الاطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي. درجة توافر الكفايات الادائية المهنية لدى معلمات رياض الاطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

وتشير دراسة سندس حاتم قفشية (٢٠٢٢) بعنوان:"واقع الاداء المهني للمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل" وهدفت الدراسة للتعرف إلى واقع الاداء المهني للمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وتكون مجتمع الدراسة من ٩٢١٥ معلما ومعلمة للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ في حين كانت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية بلغ عدد افرادها ٨٧٨ معلما ومعلمة واستخدام الباحثون الاستبانة أداة لدراستهم تكونت من ٣٠ فقرة موزعة على مجالين وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المبحوثين لواقع الاداء المهني لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاءت بدرجة مرتفعة للدرجة الكلية .

وترجع أهمية تحسين الأداء المهني إلى: تبني رؤية تعليمية معينة وتقاسم هذه الرؤية مع المجتمع.

وقيادة العملية التعليمية نحو الاهداف المرجوة. تغيير البيئة المحيطة . وتنفيذ الاستراتيجيات الموضوعة. وتقييم نقاط القوة والضعف. تهيئة المناخ المدرسي الملائم الذي يشجع على الشعور بالانتماء وتحقيق الرؤية المدرسية المتميزة . (محمد كمال أبو الفتوح،٢٠٢٠، ٣٢)

ثانيا: الذكاء الوجداني ومكوناته:

يعرفه (Salovey & Mayer, 1993,260) باعتباره "قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في إرشاد وتفكير الفرد وتصرفاته، وهذا التعريف تناول فقط إدراك وتنظيم الانفعالات دون التفكير في طبيعة المشاعر أو الانفعالات التي تنظم عمل هذه المشاعر أو التعبير عنها، وبناءً عليه وضعا (Salovey & Sluyter, 1997,151) تعريفاً جديداً للذكاء الوجداني ليصبح "قدرة الفرد على الإدراك الدقيق للانفعالات وتقديرها، والتعبير عنها، والقدرة على الوصول إلى هذه المشاعر أو توليدها، والقدرة أيضاً على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية وتأملها والارتقاء بالنمو العقلي والانفعالي.

وبذلك يرى الباحث أن هذا التعريف دار حول أربعة مكونات رئيسية للذكاء الوجداني هي إدراك الانفعالات والتعبير عنها، والتسيير الانفعالي للتفكير، وفهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، والتنظيم التأملي للانفعالات والارتقاء بالنمو العقلي والانفعالي.

أما (Segal, 1997: 46) فقد أوضحت أن كلاً من الذكاء الذاتي (الشخص الداخلي)، البينشخصي ينبع من أربع مهارات انفعالية تشكل فيما بينها (الذكاء الوجداني EQ) الوعي الانفعالي Emotional Awareness، التقبل Acceptance، والوعي النشط Active awareness، والتعاطف Empathy.

كما وضح (Bar-on, 1997: 14) الذكاء الوجداني بأنه مكون من المعرفة الانفعالية والاجتماعية، والقدرات التي تؤثر على قدراتنا العامة للتعايش الفعال مع المتطلبات البيئية ويتضمن هذا النسق (القدرة على الوعي بالذات وفهمها والتعبير عنها، والقدرة على الوعي بمشاعر الآخرين وفهمهم، والتعاطف معهم، وقدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته القوية وضبطها، والقدرة على التكيف مع عوامل التغير، وحل المشكلات ذات الطبيعة الشخصية والاجتماعية).

وقد أشار (Goleman, 1998,69) في نموذج الكفاءات إلى خمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي الوعي بالذات، وتنظيم الذات، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية وأكد على أن ٨٠٪

من نجاح الفرد في الحياة إنما يعود إلى الذكاء الوجداني باعتباره المسئول عن النجاح الوظيفي للفرد، وهو القدرة على دفع الذات والمثابرة في مواجهة الإحباطات والتحكم في الاندفاعات، وتأجيل الإشباعات، وتنظيم الذات، ومنع الألم والخروج من الأزمة وصولاً إلى قمة القدرة على التفكير والأمل والتعاطف.

حيث يشير الوجدان إلى شعور الفرد بأفكاره المتميزة وحالاته النفسية والبيولوجية، ومدى نزوعه ودافعيته للأداء، بالتالي فإن الاضطراب والعنف والغضب الشديد لهم علاقة واضحة بالحالة النفسية للفرد.

وبذلك عرفه (Goleman, 1998: 95) على أنه قدرة الفرد على تعريف مشاعره ومشاعر الآخرين لدفع ذواتنا وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا وفي علاقتنا بالآخرين، وهذا التعريف الذي وضعه Goleman يشتمل هو الآخر على مجموعة من الأبعاد تمثلت فيما يلي: تعريف الانفعالات الذاتية وإدارة هذه الانفعالات (أي تنظيم الذات) ودفع الذات والتعاطف Empathy (استشعار مشاعر الآخرين أو استقرائها)، والتعامل مع الآخرين (العلاقات والمهارات الاجتماعية).

وعرفه (سيد عثمان، ١٩٩٨) على أنه نوع من حساسية الفؤاد وفطنة القلب، ورهافة الشعور، وجيشان الانفعال، ونبل العاطفة

كما عرف (Sternberg, 1999: 382) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وحفز الذات، وإدارة عواطفنا، وعلاقتنا بالآخرين ويتضمن مهارات التعاطف والوعي السياسي والقيادة.

ويعرفه (Brown, 1999: 4) بأنه الدرجة التي عندها يستطيع الفرد استخدام عواطفه، مشاعره، أمزجته، وتلك الخاصة بالآخرين أيضاً بهدف رعاية العمليات الفاعلة في تدعيم السلوك الإيجابي، أما (George, 2000: 1027) فقد عرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدارة الأمزجة والانفعالات لدى الفرد والآخرين، والقدرة على إدراك الانفعالات والوصول إليها واستخدامها أثناء التفكير، ومعرفة المشاعر وتنظيمها، ووصف تأثير الانفعالات، والاستدلال عليها بهدف تيسير الاستدلال الوجداني والعقلي.

أما (عادل صادق، ٢٠٠٠، ٣٩) فقد عرفه بأنه القدرة على رصد العواطف وتفهمها والقدرة على ضبط النفس، والتحكم في الغضب والاندفاع، وأنه القدرة على تفهم وجدان الآخرين ومشاركتهم،

وتبني وجهات نظرهم وكياسة الاستجابة للآخرين، والقدرة على التأثير فيهم وامتلاك الحجة القوية في الإقناع والقدرة على القيادة الملتزمة بهدف القدوة، والمثل الأعلى، والتغيير وبناء جسور الوفاق، ودعم روح الفريق.

على حين يرى (Gore, 2000,2155) أن مكونات الذكاء الوجداني تتمثل فى التعاون، التواصل، التعبير عن المشاعر، حل الصراع، إدراك الاختلافات أو الفروق ين الأفراد.

كما قامت (منى سعيد، ٢٠٠٢: ١١) بتحديد مكونات الذكاء الوجداني بأنها تشمل التعاطف، والوعي بمشاعر الذات، والوعي بمشاعر الآخرين، وإدارة الانفعالات، ودافعية الذات ويقصد بالفهم مدى معرفة الفرد بمشاعر الآخرين والانسجام معهم وإظهار مشاعر التعاطف في المواقف التي تتطلب ذلك.

وبذلك يصبح الذكاء الوجداني هو المظلة الشاسعة التي تأسر بين جنباتها وتضم مجموعة واسعة من المهارات والاستعدادات الفردية والتي عادة ما يشار إليها على أنها المهارات الناعمة Soft Skills أو المهارات البينشخصية التي تتكون خارج نطاق الذكاء العام أو المهارات الفنية أو المهنية (Schutte, 2002: 781).

ونحو تأصيل نظري لمفهوم الذكاء الوجداني يوضح (محمد ناصف، ٢٠٠٣: ٢٨٩-٢٩٠) أهم المداخل النظرية التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة والتحليل، وكذا أهم المقاييس المستخدمة في قياسه، وقد أوضح الباحث أن الذكاء الوجداني له معان ثلاثة، فالمعنى الأول يتمشى مع روح العصر ويعد بمثابة اتجاه ثقافي جديد، والمعنى الثاني ينظر للذكاء الوجداني على أنه مجموعة من السمات الشخصية التي يعتقد أنها هامة وذات جدوى في نجاح الفرد في حياته، أما المعنى الثالث فهو ينظر للذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات التي يتملكها الفرد والتي تساعده في عملية تجهيز معلوماته الوجدانية.

وعرفه كل من (عصام زيدان، كمال الإمام، ٢٠٠٣؛ ١٨)، (Moshe, 2003,95) بأنه القدرة على الملاحظة والانتباه والإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدان وفهمه وتنظيمه بهدف النمو الوجداني وزيادة الدافعية وتنمية مهارات التواصل الوجداني والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين التي تدفع الفرد إلى النجاح في جميع جوانب الحياة.

ثم تأتي محاولة (ســـامية القطان، ٢٠٠٥،٩١) حيث تعاملت مع مفهوم الذكاء الوجداني والاتزان الانفعالي على أنهما وجهان لعملة واحدة وأن الذكاء الوجداني هو نفســـه الاتزان الانفعالي حيث أن هذا الاتزان أو التوافق الانفعالي أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات فبقدر ما يكون الشخص متزناً من الناحية الانفعالية أي مســـيطراً على ذاته متحكماً فيها بقدر ما يكون أكثر توافقاً في جميع مجالات الحياة.

وفي نموذجها النظري الجديد في الذكاء الوجداني والذي جاء لتنتظم حلقاته في شـــكل هرمي أشارت (سامية القطان، ٢٠٠٥،٩٣) أن للذكاء الوجداني ثلاثة أبعاد أساسية هي: النضـج الوجداني ويتمثل في الأبعاد التالية: الوعي بالذات Self Awareness، توجيه الذات Self-Direction، وتقدير الذات Self-Esteem، والتقدير الصائب للأمور، الدافعية Motivation، التواصل الوجداني ويتمثل في التوكيدية Assertiveness، والتعاطف Empathy، التفاؤل Ptimisim، الشـــجاعة والمبادأة Courageand، وتقبل اختلاف الآخر، وعن التأثير الوجداني ويمثل في النواحي التالية: الإقناع، القيادة، الرغبة في التغيير، التعاون، الحسم الإيجابي للصراع.

وتوصـــلت (إيمان رجب قنديل، ٢٠٠٥) في دراســـة عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصـــة، إلى وجود فروق بين كل منهم من حيث الوعي بالذات، ودافعية الذات، وإدارة الانفعالات والتواصـل وبعد التفهم العطوف والرضـا الذاتي عن العمل، وعلاقة المعلم بالأطفال والنمو المهني والعلمي ولا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات من حيث بعد (الرضا عن مكانة المهنة)، و(علاقة المعلم بالإدارة) كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين والمعلمات الأكثر توافقاً مع المهنة هم أكثر ارتفاعاً في الذكاء الوجداني.

تعقيب

ترى الباحثة ان للذكاء الوجدانى دور فى نجاح الفرد فى الحياة وفى آدائه المهنى , ولذا وجدت الباحثة المجال خصـــب للبحث فى مدى امكانية النجاح المهنى لمعلمات رياض الاطفال فى ضوء مكونات الذكاء الوجداني.

فروض البحث:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد والذكاء الوجداني لديهن.

محددات البحث

يتحدد البحث بمتغيراته: المتغير المســـتقل : الذكاء الوجدانى، والمتغير التابع : وهو الاداء المهني للمعلمة،، كما يتحدد بمنهج البحث وهو المنهج الوصـــفى الارتباطى، ويتحدد بعينة البحث المكونة من ٣٠ معلمة من معلمات الأطفال ذوى اضـــطراب طيف التوحد بدولة الكويت كما يتحدد أيضًـــا في ضـــوء أهداف البحث، وفروض البحث، وأدوات البحث المســـتخدمة وهى مقياس الاداء المهني للمعلمة (اعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء الوجدانى أعداد عبد المنعم احمد حســـين، ٢٠١٢) كما يتحدد بالأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

أعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطى.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من ٣٠ معلمة من المعلمات المتخصـصـات في رياض الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد بدولة الكويت.

أدوات البحث:

١- مقياس الآداء المهنى للمعلمات (اعداد الباحثة)

يهدف المقياس الى تقييم مسـتوى الآداء المهنى لدى معلمات الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد.

ولأعداد المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المراجع والبحوث والدراســـات العربية والأجنبية والإختبارات والمقاييس مثل كل من : خالد ناصـــر مذكر القحطانى (٢٠١٦)، أحلام عبد العظيم (٢٠١٨)، تامر فرح ســـهيل (٢٠٢٠)، رباب طه يونس (٢٠١٨)،محمد محمد غنيم ســـويلم (٢٠١٩)، طـارق عبـد المنعم حجـازى (٢٠١٩)، Boomgard, M. ،Biasotti, N. (2019) (2019)، صـابرين عبد العاطي لبيب (٢٠٢٠)، هاجر نصـر الدين محمد (٢٠٢٠)، رشـيدى طاهر (٢٠٢٠)، حمدان عبد الله شـحدة الصـوفي (٢٠٢١)، وائل حسـني أبو اليزيد شبانه (٢٠٢١) ، زينب علي محمد (٢٠٢١)، سندس حاتم قفشية (٢٠٢٢).

محتوى المقياس:

يتكون المقياس من أربع أبعاد تتضمن (٨٠) عبارة كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

أبعاد مقياس الآداء المهنى لدى معلمات الأطفال

ذوى اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	العبارات الخاصة بكل منها
١- الرضا عن مهنة التعليم	١-٢٠
٢- الخصائص الفردية للمعلمة	٢١-٤٠
٣- بيئة التعليم	٤١-٦٠
٤- الأنماء المهنى	٦١-٨٠

الآداء المهنى

هو مدى رضا وتقبل معلمة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لطبيعة ومجال العمل الذي تقوم به وبيئة التعليم التي يتم فيها ونظام الرواتب والمكافآت والحوافز المرتبطة به وكذلك العلاقات الاجتماعية التي تتخللها، ومدى تقدير الذات من خلالها، وكذلك مدى شـــعورهن بالأمان والتطور الوظيفي من خلال عملهن، ورضـــاهن عن نظام الإدارة التي يعملن تحت رئاســـاتها. وتعرفه الباحثة اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس .

ويتكون المقياس من أربع أبعاد على النحو الآتى:

البعد الأول: الرضا عن مهنة التعليم

هو قدرة المعلمة على التعامل مع الأطفال ذوى اضـــطراب طيف التوحد، وكيفية تقبل جميع المشـــكلات المتوقعة خلال هذا التعامل وانعكاس الرضا لدى المعلمات على علاقتهن بزملائهن ومرؤسيهن، وعلاقتهن بهؤلاء الأطفال وابائهم داخل الروضة وخارجها .

البعد الثانى: الخصائص الفردية للمعلمة

هى قدرة المعلمة على التكيف مع الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد حتى تستطيع مواجهة ما قد يحدث في الفصـل الدراسـي من نوبات من الانهيارات، والاضـطرابات فيجب أن تكون المعلمة قادرًة على الحفاظ على النظام، والالتزام بالهدوء، والتعامل مع هذه الاضـــطرابات.كما يجب ان تكون المعلمة ملمة بخصـــائص واحتياجات الأطفال ذوى اضـــطراب طيف التوحد، وقادرة على التخطيط

والتنفيذ وتصـميم البرامج الفردية والتعليمية، وان تكون على دراية بأحدث البرامج التي تسـتخدم لتعليم الأطفال الذاتويين.

البعد الثالث: بيئة التعليم

هى قدرة المعلمة على التعامل مع الأطفال ذوى اضـطراب طيف التوحد وتهيئة غرفة النشـاط واعداد تطبيقات وبرامج تدريبية للأطفال وذلك لتحسين مهارات التواصـل البصـرى والاجتماعى لهؤلاء الأطفال.

البعد الرابع: الأنماء المهنى

هو اشـــتراك المعلمة فى البرامج والدورات التدريبية والقدرة على اســـتخدام التقنيات التعليمية والتطبيقات الإلكترونية واستخدام الحاسوب والوسائل التعليمية الحديثة بهدف زيادة معلوماتها وتطوير قدراتها لتحقيق تقدمها المهني ورفع كفاءتها وحل مشكلاتها لتحسين العملية التعليمية .

تصحيح المقياس:

يمنح الاختيار (دائماً) ثلاث درجات، (أحياناً) درجتان، (نادراً) درجة واحدة، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الأداء المهنى للمعلمات

معاملات الصدق

١- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصـــصـــين فى العلوم النفســـية , وقد أتفق الخبراء على صـــــلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب , وتراوحت معاملات الصـــــدق للمحكمين بين ٠.٩٢ & ١.٠٠مما يشـــير إلى صـــــدق العبارات وذلك بإســـتخدام معادلة "لوش " Lawshe . (سعد عبد الرحمن, ٢٠٠٨ , ١٩٢)

٢- الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسـفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصـــــحيح على محك كايزر فهى

دالة إحصـــــائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٨٠٧) أكبر من ٠.٥٠، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جدول (٢) الأبعاد الأربعة والبنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٢)

قيم معاملات تشبع **المفردات على الأبعاد الأربعة المستخرجة**

لمقياس مستوى الأداء المهنى للمعلمات

البعد الأول: الرضا عن مهنة التعليم		البعد الثاني: الخصائص الفردية للمعلمة		البعد الثالث : بيئة التعليم		البعد الرابع : الانماء المهنى	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠,٦٧	٢١	٠,٦٥	٤١	٠,٦٣	٦١	٠,٥٩
٢	٠,٥٩	٢٢	٠,٦٤	٤٢	٠,٦٢	٦٢	٠,٥٩
٣	٠,٥٨	٢٣	٠,٦٢	٤٣	٠,٦٠	٦٣	٠,٥٨
٤	٠,٥٧	٢٤	٠,٥٩	٤٤	٠,٥٩	٦٤	٠,٥٧
٥	٠,٥٥	٢٥	٠,٥٧	٤٥	٠,٥٨	٦٥	٠,٥٥
٦	٠,٥٣	٢٦	٠,٥٥	٤٦	٠,٥١	٦٦	٠,٥٠
٧	٠,٥٢	٢٧	٠,٥٥	٤٧	٠,٤٩	٦٧	٠,٤٤
٨	٠,٤٨	٢٨	٠,٤٩	٤٨	٠,٤٨	٦٨	٠,٤٣
٩	٠,٤٩	٢٩	٠,٤٧	٤٩	٠,٤٦	٦٩	٠,٤٢
١٠	٠,٤٧	٣٠	٠,٤٥	٥٠	٠,٤٥	٧٠	٠,٤٢
١١	٠,٤٦	٣١	٠,٤٤	٥١	٠,٤٤	٧١	٠,٤١
١٢	٠,٤٥	٣٢	٠,٤٢	٥٢	٠,٤٣	٧٢	٠,٤٠
١٣	٠,٤٥	٣٣	٠,٤٢	٥٣	٠,٤١	٧٣	٠,٤٠
١٤	٠,٤٤	٣٤	٠,٤١	٥٤	٠,٣٩	٧٤	٠,٣٩
١٥	٠,٤٤	٣٥	٠,٣٩	٥٥	٠,٣٩	٧٥	٠,٣٨
١٦	٠,٤٤	٣٦	٠,٣٩	٥٦	٠,٣٨	٧٦	٠,٣٨
١٧	٠,٤٢	٣٧	٠,٣٨	٥٧	٠,٣٧	٧٧	٠,٣٧
١٨	٠,٤٢	٣٨	٠,٣٧	٥٨	٠,٣٦	٧٨	٠,٣٦
١٩	٠,٤١	٣٩	٠,٣٧	٥٩	٠,٣٥	٧٩	٠,٣٤
٢٠	٠,٤١	٤٠	٠,٣٧	٦٠	٠,٣٥	٨٠	٠,٣٢
الجذر الكامن	٥,٢٨	الجذر الكامن	٤,٦٥	الجذر الكامن	٣,٢٧	الجذر الكامن	٢,٤٧
نسبة التباين	١٩,٢٪	نسبة التباين	١٥٪	نسبة التباين	٨,٧١٪	نسبة التباين	٥,٩١٪
KMO = 0.807							

يتضــح من جدول (٢) أن جميع التشــبعات دالة إحصــائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مســـتوى الأداء المهنى للمعلمات بطريقتى الفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح فيما :

١- بطريقة الفا – كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مستوى الأداء المهنى للمعلمات بطريقة الفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس مستوى الأداء المهنى للمعلمات

بطريقة الفا – كرونباخ

الابعاد	معامل الثبات
الرضا عن مهنة التعليم	٠,٧٩
الخصائص الفردية للمعلمة	٠,٨١
بيئة التعليم	٠,٨٠
الانماء المهنى	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مســـتوى الأداء المهنى للمعلمات بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس مستوى الأداء المهنى للمعلمات

بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الثبات
الرضا عن مهنة التعليم	٠,٧٩
الخصائص الفردية للمعلمة	٠,٨١
بيئة التعليم	٠,٨٠
الانماء المهنى	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- مقياس الذكاء الوجداني (إعداد عبد المنعم احمد حسين،٢٠١٢)

يتكون المقياس من (٩٢) عبارة كما جاءت تحت خمسة أبعاد أساسية، كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

أبعاد الذكاء الوجداني والعبارة الخاصة بكل منها

الأبعاد	العبارات الخاصة بكل منها	عدد العبارات
الوعي بالذات	١-٢-٣-١٦-١٧-١٨-٣١-٣٢-٣٣-٤٦-٤٧-٤٨	١٢
الدافعية	٤-٥-٦-١٩-٢٠-٢١-٣٤-٣٥-٣٦-٤٩-٥٠-٥١ ٦٠-٦١-٦٢-٦٩-٧٠-٧١-٧٨-٧٩-٨٠	٢١
تنظيم الذات	٧-٨-٩-٢٢-٢٣-٢٤-٣٧-٣٨-٣٩-٥٢-٥٣-٥٤-٦٣-٦٤- ٦٥-٧٢-٧٣-٧٤-٨١-٨٢-٨٣-٨٧-٨٨	٢٣
التعاطف	١٠-١١-١٢-٢٥-٢٦-٢٧-٤٠-٤١-٤٢-٥٥-٥٦	١١
المهارات الاجتماعية	١٣-١٤-١٥-٢٨-٢٩-٣٠-٤٣-٤٤-٤٥-٥٧-٥٨-٥٩-٦٦- ٦٧-٦٨-٧٥-٧٦-٧٧-٨٤-٨٥-٨٦-٨٩-٩٠-٩١-٩٢	٢٥

تصحيح المقياس:

يمنح الاختيار (دائماً) ثلاث درجات، (أحياناً) درجتان، (نادراً) درجة واحدة، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب.

ويتكون المقياس من خمس أبعاد على النحو الآتى :

١- الوعي بالذات

هو قدرة الفرد على معرفة انفعالاته ومشـــاعره وأســـبابها ومعانيها، والتعبير عنها للآخرين، وربط تلك الانفعالات بما يفكر فيه، وتقديره لذاته بتحديد جوانب القوة والضـعف فيها وتقبله لها بشكل يعكس ثقته بنفســـه ومعرفته لإمكاناته وتفعيلها لإنجاز ما يريد تحقيقه معتمداً على أفكاره وآرائه في إدارة شئونه واتخاذه لقراراته وتقديره للأمور بواقعية.

٢- الدافعية

هو توجيه الفرد لانفعالاته لدفع ذاته وحشد طاقاته، للسعي نحو إنجاز وتحقيق أهدافه بحماس ومثابرة، وأن يكون لديه نظرة أمل وتفاؤل مساعدة في تحقيق سعادته في الحياة.

٣- تنظيم الذات

هو قدرة الفرد على ضبط ذاته، والسيطرة على انفعالاته ورغباته واندفاعاته، ومواجهة مصادر الضغوط المختلفة ومقاومتها بفاعلية، والتوافق مع المواقف المتغيرة أو غير المألوفة عن طريق تعديله لانفعالاته وأفكاره وعاداته وسلوكياته لمواجهة متطلبات الحياة حفاظاً على اتزانه وهدوئه.

٤- التعاطف

هو حساسية الفرد في قراءة وفهم وتقدير انفعالات الآخرين ومشاعرهم، والتوحد معهم، ومتابعة أخبارهم، والفاعلية في تقدير احتياجاتهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم،وتدعيم وتحفيز قدراتهم.

٥- المهارات الاجتماعية

وتعني القدرة على بناء وإدارة العلاقات وإدارة الصراعات وبناء الصداقات، التأثير، بهدف استخدامها لتحسين كفاءة تفاعلاته مع الآخرين.

وقام معد المقياس بحساب معاملات الصدق للمقياس باستخدام طريقة الصدق التلازمى وتراوحت معاملات الصدق بين ٠.٧٦، و٠.٩١ وحساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات بين٠.٦٧، ٠.٩٢ وبطريقة اعادة تطبيق الاختبار وتراوحت معاملات الثبات بين٠.٧١، ٠.٨٧

ثم قامت الباحثة باعادة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجدانى على البيئة الكويتية وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ معلمة كما يتضح فيما يلى :-

أ- معاملات صدق مقياس الذكاء الوجدانى

ب-الصدق التلازمي:

قامت الباحثة بحساب الصدق التلازمي، وذلك بايجاد معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الوجدانى اعداد عبد المنعم احمد حسين (٢٠١٢) ومقياس محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣)، وذلك كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات صدق مقياس الذكاء الوجدانى

الأبعاد	معاملات الصدق
الوعي بالذات	٠,٧٨
الدافعية	٠,٨١
تنظيم الذات	٠,٨٦
التعاطف	٠,٨٧
المهارات الاجتماعية	٠,٨٤
الدرجة الكلية	٠,٨٨

جدول (٦) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس

ب- معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجدانى

قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ معلمة كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجدانى

الابعاد	معاملات الثبات بطريقة الفا – كرونباخ	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الوعي بالذات	٠,٧٧	٠,٩٥
الدافعية	٠,٧٦	٠,٩٣
تنظيم الذات	٠,٧٥	٠,٩١
التعاطف	٠,٧١	٠,٩٢
المهارات الاجتماعية	٠,٧٣	٠,٩٤
الدرجة الكلية	٠,٧٧	٠,٩٦

يتضح من جدول (٧) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

الخطوات الاجرائية للبحث:

١- قامت الباحثة بالاطلاع على مفاهيم البحث والتى تتضـــمن الاداء المهنى للمعلمات والذكاء الوجدانى والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث.

٢- تحديد عينة البحث من حيث المؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة.

٣- تطبيق مقياس الآداء المهنى لمعلمة رياض الأطفال "إعداد الباحثة".

٤- تطبيق مقياس الذكاء الوجدانى (إعداد عبد المنعم احمد حسين،٢٠١٢)

٥- عرض النتائج ومناقشتها.

٦- التوصيات

الأساليب الإحصائية:

- معادلة لاوش
- التحليل العاملى
- معادلة الفا – كرونباخ
- معادلة بيرسون

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على :

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والذكاء الوجدانى .

وللتحقق من صـــحة الفرض اســـتخدمت الباحثة اختبار بيرســـون لايجاد العلاقة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والذكاء الوجدانى كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)

العلاقة بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والذكاء الوجدانى

ن = ٣٠

الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	٠,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدافعية	٠,٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
تنظيم الذات	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
التعاطف	٠,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١
المهارات الاجتماعية	٠,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١

** ر = ٠,٤٤ عند مستوى ٠,٠١

* ر = ٠,٣٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الآداء المهني لمعلمات رياض الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ومكونات الذكاء الوجدانى.

تفسير النتائج:

تشير نتائج هذا البحث إلى أن الوعي بالذات من أقوى مكونات الذكاء الوجداني المرتبطة بالنجاح المهني للمعلمة يليه تنظيم الذات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية والدافعية فكلما كانت المعلمة أكثر قدرة على تحديد انفعالاتها والتحكم فيها وإدارتها بالطريقة التي نراها مناسبة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، مما يمكنها من تحقيق أهدافها وزيادة القدرة على أدائها وتحقيق درجة مرتفعة من النجاح المهني، فالذكاء الوجداني للمعلمة داخل القاعة الدراسية يدعم قدراتها وإمكانياتها العقلية والاجتماعية فتكون أكثر ثقة بنفسها وبالعالم المحيط بها، ولهذا كانت نظرية الذكاء الوجداني في مجملها تقدم إطاراً يمكن من خلاله أن نفهم بصورة أكبر التكوين النفسي للفرد، حيث تؤكد هذه النظرية على أن تحكم الفرد في انفعالاته وتحديدها وتنظيمها، والوعي بها يجعل الفرد على دراية بتحديد نمطه السلوكي وإقراره أما بالتأجيل أو بالإشباع وبالتالي يكون أكثر فهماً للآخرين وأكثر قدرة على التعامل معهم.

ولهذا فكلما كان المعلم أكثر وعيا بانفعالاته والتحكم فيها وتنظيمها وكيفية إدارتها كلما كان أكثر فهماً للآخرين والتواصل معهم، ذلك أن الذكاء الوجداني هو الاستخدام الذكي للعواطف، فالمعلم الذي يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل لصالحه ومن أجله باستخدامها في ترشيد سلوكه وتفكيره بالطرق والوسائل التي تزيد من فرص نجاحه أو تسهل له العوامل التي تجعله أو تمكنه من تحقيق أهدافه سواء كان في مجال العمل أو في المدرسة أو في الحياة بصورة عامة، حيث يهيئ ذكاء المعلم الوجداني لأطفاله بيئة عمل جيدة ويساهم في الحفاظ عليها، كما يظهر حالة من التناغم والانسجام من خلال دعم القدرات وإدارة الصراعات والقيادة والتأثير والتعاطف والقدرة على التكيف، وحب العمل، وضبط الذات، والتحكم فيها، وتوجيه الأداء ورفع مستوى الإنجاز بالتشجيع، وبناء جسر من الثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم في جو يسمو بالوجدان ويدعم الانفعالات الإيجابية.

وكذلك الحال بالنسبة للمعلم حيث يساعد الوعي الذاتي للمعلم على تحديد وتعيين انفعالاته، والتعامل بكفاءة معها وفهم عواطف الآخرين، فحين لا تتوافر الحلول لدى المعلم من المصادر الخارجية أو الإنفعالية فإنه يلجأ إلى اتخاذ القرار اعتماداً على مشاعره.

كما يساعد التنظيم الذاتي للمعلم أيضاً على الهدوء والإيجابية وأن يكون أكثر مصداقية وموضوعية وإبداعاً وأكثر انفتاحاً على المعلومات الجديدة فيؤدي ذلك إلى دافعية عالية للإنجاز والالتزام والتفاؤل.

كما يتيح التعاطف في سلوك المعلم أن يكون أكثر قدرة على فهم الأطفال في ضوء مشاعرهم وحاجاتهم المختلفة بالإضافة إلى إحساس المعلم بالحماس نحو العمل أيضاً والقدرة على تطوير وتنمية الأطفال حتى مع اختلاف ثقافاتهم ومشاعرهم، وبهذا يكون المعلم الماهر اجتماعياً هو الأكثر تأثيراً في التواصل مع الأطفال والأكثر قدرة على إدارة الصراع، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وعقد الصلات الاجتماعية مع الآخرين، والتعامل معهم بنوع من ذكاء الوجدان.

إن النجاح المهني للمعلمة يحتاج إلى الذكاء الوجداني في عصر تباينت فيه الثقافات وتعددت ولهذا نجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني والنجاح المهني للمعلمة فسلوك مثل المبادرة والتعزيز، بناء الجماعة، الثقة بالنفس، ارتفاع مستوى الأداء أو دافع الإنجاز، وتفهم العواطف والقدرة على عقد صلات اجتماعية مع الآخرين، مهارات جميعها تؤكد على ارتباطها بعامل هام ألا وهو الذكاء الوجداني

ولما كان الوجدان يشير إلى شعور الفرد بأفكاره المتميزة وحالاته النفسية ومدى نزوعه ودافعيته للأداء وجعل هذا المعلم أكثر نجاحاً مهنياً، قادراً على تهيئة بيئة خصبة وثرية لأطفاله تساعد على الإبداع والابتكار وتمكن الأطفال من الوصول إلى أعلى مستوى من مستويات الأداء أو الإنجاز الفائقة بطرح أفكارا جديدة لتطوير مستوى التعليم، ورفع مستوى الأداء لدى هؤلاء الأطفال أيضاً، كما يتيح لأطفاله فرص الحوار داخل القاعة الدراسية ويشجع على التفاعل الإيجابي وقبول النقد وتنمية ملكة التفكير المنطقي والناقد الفعلي لديهم، كما يستطيع من خلال منح أطفاله فرص الحوار أن يقف على أبعاد ومشاعر الأطفال نحوه بوضوح كما يستطيع أن يتعرف بأمانة على طبيعة الشخصية ونقاط القوة والضعف في هذه الشخصية وخصوصا لدى الأطفال.

وأن الجوانب المختلفة للذكاء الوجداني تساعد المعلمة على ممارسة الأنشطة المتنوعة والضرورية لنجاحها في مهنتها، وأن المشاعر تلعب دوراً أكثر مركزية في العملية التعليمية، ولهذا

كان لتنوع المشاعر وسمات الشخصية (الانفعالات والحالات المزاجية) لدى المعلمة تأثير واضح على نمط سلوكه داخل قاعة الدراسة بصورة إيجابية

وفي ضوء ذلك فإن المعلم الذي لا يستطيع أن يحقق قدراً مناسباً من النجاح في مهنته يفتقد الوعي الذاتي والتحكم في انفعالاته والتعاطف تجاه الآخرين، والتي تعد من المكونات الأساسية في الذكاء الوجداني كما ذكر (Salovey & mayer, 1993) ولهذا اعتبر كل منهما تلك العوامل من المتغيرات التي يجب أن تتوافر لدى المعلم الأكثر نجاحاً في مهنته.

ولهذا نجد أن المعلم الأقل نجاحاً دائماً ما يكون غاضباً سريع الانفعال، سهل الاستثارة فهو لا يتحكم في انفعالاته ولا يعيها ولا يستطيع تحديدها ويؤكد (Georgr, 2000: 103) بما يتفق مع نتائج هذا البحث أن النجاح المهني للمعلم يتطلب القدرة على إدراك الانفعالات وتوليدها والتوصل إليها من أجل المساعدة في التفكير وفهم الانفعالات والمعرفة الإنفعالية، وتنظيم الانفعالات مما يساعد على النمو العقلي والانفعالي، كما أنه يتطلب تساهماً كبيراً من الانبساط والطيبة والثبات الانفعالي وعلى مستوى منخفض من العصابية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- ضرورة الاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمات بمرحلة رياض الأطفال بهدف مساعدتهم على فهم ذواتهم وفهم الآخرين، وإدارة ذواتهم وإدارة العلاقات مع الآخرين بناءً على أسس راسخة وركائز مستقرة للذكاء الوجداني بجوانبه المختلفة لأن فاقد الشيء لا يستطيع أن يعطيه.

٢- ضرورة توعية المعلمات بأهمية دور الذكاء الوجداني في تنمية الشعور بالثقة والاطمئنان والتقدير والاستقلالية مما ينعكس على الأطفال ويساعد على نمو هذا الجانب لديهم وذلك من خلال تدريبهم على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وتحمل مسئولية ذلك ومساعدتهم على حل مشاكلهم وصراعاتهم مع أنفسهم وزملائهم.

٣- الاهتمام بالبحث عن الدوافع العميقة التي تكمن وراء انفعالات المعلمات السلبية والوعي بآثارها المدمرة على حياتهم وشخصياتهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم.

٤- الاهتمام بالبحث عن عوامل الشخصية التي تكمن وراء انخفاض المستوى المهني للمعلمات والتي لم تحقق مستوى مناسب من النجاح المهني.

٥- توجيه برامج إرشادية للمعلمات اللاتي لم يحققن مستوى مناسب من النجاح المهني، ودراسة مكونات الذكاء الوجداني لديهن بهدف زيادة كفاءتهم في العملية التعليمية.

بحوث مقترحة

- فاعلية برنامج ارشادى لتحسين الذكاء الوجدانى لدى معلمات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- التنبؤ بمكونات الذكاء الوجدانى لدى معلمات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

المراجع:

١. أحلام عبد العظيم (٢٠١٨): دراسة تقويمية للكفايات الادائية المهنية لمعلمات رياض الاطفال بمحافظة الجبيل بالمملكة العربية السعودية **المجلة العلمية كلية رياض الاطفال** ، **العدد** الخامس الجزء الأول .

٢. أحمد يحي محمد (٢٠٢٠): دور مكاتب التربية والتعليم في التنمية المهنية للقيادات التربوية في مدارس التعليم العام بمحافظة المراة من وجهة نظر مديرية المدارس ووكلائهم، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣. إيمان رجب قنديل (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، دكتوراه، كلية التربية بنها.

٤. تامر فرح سهيل (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة، جامعة القدس المفتوحة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٧، العدد ٣.

٥. جومانة حامد الشديقات (٢٠١٩): الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الاطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المقر، مجلة تربوية والجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد الثالث عشر، العدد ٢.

٦. حمدان عبدالله شـــحدة الصـــوفي (٢٠٢١) : التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء المعايير المهنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , مج ٢٩، ع ٣ ص ص ٢٨-٤٩

٧. خالد ناصر مذكر القحطانى (٢٠١٦) : تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية عبر الويب لتنمية مهارات المشاركة والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث،المجلد ٢٦، العدد الرابع جزء أول – الرقم المسلسل للعدد ٤، أكتوبر ٢٠١٦، الصفحة ٢٥٥-٢٩٧

٨. رباب طه على طه يونس (٢٠١٨) : مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال بمصر من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات.مجلة البحث العلمى فى التربية،المجلد ١٩، الجزء السابع عشر، ديسمبر ٢٠١٨، ص ١٢٩-١٨٨

٩. رشا عبدالفتاح الديدي (٢٠٠٥): الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس، مجلة علم النفس العربي المعاصر، المجلد (١)، العدد (١)، ص ص٦٩-١١٢.

١٠. رشـــيدى طاهر (٢٠٢٠): التنمية المهنية للمعلمات في ضـــوء الاتجاهات العالمية تحديات وطموحات، عمان، دار الجامعة الجديدة .

١١. زينب علي محمد (٢٠٢١):المنصـــات التعليمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمات رياض الاطفال في ضوء متطلبات أزمة كورونا، مجلة الطفولة والتربية، العدد ٤٥

١٢. سامية القطان (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني، القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٣. سـندس حاتم قفشـية (٢٠٢٢):واقع الاداء المهني للمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد السابع والاربعون

١٤. سيد عثمان (١٩٩٨): ذاتية متوهجة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد٨، العدد١٨، يناير.

١٥. صابرين عبد العاطى لبيب (٢٠٢٠) : تصور مقترح لتحسين الأداء المهني والشخصي لمعلمة الروضة في ضوء توجهات رؤية٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية (دراسة وصفية)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مج. ٤، ع. ١٤، أبريل ٢٠٢٠، ص ص. ٢٥٣- ٢٧٨

١٦. طارق عبد المنعم حجازى (٢٠١٩) : فاعلية بيئة تعلم نقال في تنمية نطق المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي إضطراب التوحد القابلين للتعلم .الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني الأهلية، المجلد ٢٩، العدد ١٠، أكتوبر ٢٠١٩، ص ٢٩٩-٣٦٧

١٧. عادل صادق (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي، مجلة الأهرام العربي، العدد١٤٥.

١٨. عصـــام زيدان، كمال الإمام (٢٠٠٣): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض أســـاليب التعلم وأبعاد الشخصية – مجلة الدراسات النفسية – مجلد ٢، العدد١.

١٩. محمد كمال أبو الفتوح (٢٠٢٠):فاعلية برنامج إرشـــادي عقلاني انفعالي ســـلوكي في تطوير فاعلية الذات لخفض مســـتوى الاحتراق الوظيفي / المهني لدى معلمي التلاميذ ذوي اضـــطراب التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد ٣٨، الجزء الاول.

٢٠. محمد محمد غنيم سـويلم (٢٠١٩) : الإنماء المهني للمعلم في ضـوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مقترحة. كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة، مج٢٧, ع٢، أبريل، ٢٠١٩، ص ٢ – ٥٥

٢١. محمد محي حسـين ناصـف (٢٠٠٣): نحو تأهيل نظري لمفهوم الذكاء الوجداني، مجلة البحث التربوي، مجلد٢، العدد٢٠.

٢٢. منى ســـعيد ابوناش (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد٣٥، المجلد١٢، إبريل.

٢٣. هاجر نصـــر الدين محمد (٢٠٢٠): المرونة المعرفية وعلاقتها بالاداء المهني لدى معلمات رياض الاطفال بمحافظة البحر الأحمر، مجلة كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، المجلد ٣ العدد ٢.

٢٤. شبانه (٢٠٢١) : تطوير التنمية المهنية للمعلم في ضوء متطلبات العصر الرقمي . مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج ٣٦، ع ١، ص ث ٢٦٣-٣٢٥

25. Bar-On, R. (1997): Bar-On Emotional Quotient Inventory: A Measure of Emotional Intelligence Toronto, Ontario, Canda: Multi Health Systems, Inc.

26. Boomgard, M. Biasotti, N. (2019). Changes in perceived teacher self-efficacy and burnout as a result of facilitated discussion and self-reflection in an online course to prepare teachers to work with students with Autism. A Dissertation Presented to The Faculty of the School of Education Department of Learning and Instruction In Partial .
27. Brown, B. L. (1999): Emotional Intelligence: Keeping Your Job. Trends And Issues. Office Of Educational Research And Improvement (Ed), Washington.
28. Chipongian, Lisa (2000): Multiple Intelligences In The Classroom, Brain Connection News Letter, May.
29. Goerge, J. M. (2000): Emotions And Leader Ship: The Role Emotional Intelligence Haman Relation, 53 (6), 1027-1055.
30. Goleman, Daniel (1998): Working With Emotional Intelligence. New York, Bantam Books.
31. Goleman, Daniel (2001): Working With Emotional Intelligence, New York: Bantam Books.
32. Gore, S. (2000): Enhancing Students Emotional Intelligence And Social Adeptness Diss. Abs. Int. Vol.59, P.2153.
33. Koh, Y. (2018). A Strategy to Improve Pre-Service Teachers' Self-Efficacy towards Inclusive Physical Education for Students with Intellectual Disability and Autism. International Journal of Inclusive Education, 22 (8).

34. Macavei, B. (2019). The role of irrational beliefs in the rational emotive behavior theory of depression. Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies, 5,
35. Moshe, Z. (2003): Development Of Emotional Intelligence: Towards A Multi-Level On Vestment Model, Human Development, 46 (2-3), 69-96.
36. Punia, B. K. (2003): Emotional Intelligence And Leadership Behavior Of Indian Executives – An Exporatory Study Journal Of Education For Business, July Vol.75 (6).
37. Salovey, P. And Stuyter, D. (1997): Emotional Development And Emotional Intelligence, New York, Basic Books, Inc.
38. Salovy, P. & Mayer, J. D. & Hsee, C. (1993): Emotional Intelligence And The Self Regulation Affect Inwagner, D. M. (Ed). Handbook Of Mental Control, Pp.258-277 Englewood, (Liffs, Ni, USA, Prentic- Hall, Inc).
39. Schutte, Nicola S. et al (2002): Characteristic Emotional Intelligence and Emotional well-being: Cognition & Emotion Vol.(16), No.(6), 769-785.
40. Segal, Jeanne (1997): Raising Your Emotional Intelligence A Practical Guide: A Hands – On Program For.
41. Siu, A. and Ho,E، Macavei, B. (2020). Relations between Commitment to a Treatment Orientation and Self-efficacy among Teachers Working with Children with Autism.International Journal of Early Childhood Special Education, 2 (3),
42. Sternberg, R. J. (1999): Book Reviews, Working With Emotional Intelligence, Personnel Psychology, 52 (3), P:780-783.

43. Theodoulou, A. (2017). Teacher Self-Efficacy with Regard to Providing Appropriate Intervention Services for Children with Autism Spectrum Disorder in Cyprus. Dissertation Manuscript Submitted to Northcentral University School of Education in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education.
44. Warren, J. M. (2013). School counselor consultation: Teachers' experiences with rational emotive behaviortherapy. Journalof Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 31(1), 1-15